

## النساء والفتيات: تحفيز العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى المسؤوليتان الأساسيتان الثانية والثالثة من مسؤوليات خطة العمل من أجل الإنسانية

”يجب أن تصبح مشاركة النساء والفتيات بشكل كامل وعلى قدم المساواة [...] على جميع المستويات هي المعيار“.

من تقرير الأمين العام إلى مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

### الالتزامات الأساسية

تفتك الكوارث بالنساء أكثر مما تفتك بالرجال، وتسبب أشد الضرر للسبل التي تعتمدها المرأة لكسب الرزق. وتقع نسبة 60 في المائة من مجموع الوفيات النفاسية في سياق أزمات إنسانية، وتشهد جميع أشكال العنف الجنساني الموجه ضد النساء والفتيات طفرة في فترات الكوارث والنزاعات. ولئن كان النساء والفتيات والرجال والفتيان يعانون جميعاً خلال الأزمات، فإن النساء والفتيات يواجهن عقبات أكبر تعوق تحقيقهن كامل إمكاناتهن وتمنع تمتعهن بحياة آمنة وصحية وكريمة، وهي عقبات تُعزى إلى أوجه عدم المساواة الهيكلية بين الجنسين. كما أن القدرات والمعارف والفعالية التي تتميز بها النساء وكذلك الجماعات النسائية المحلية ويبرهن عليها باستمرار في الأزمات نادراً ما تلقى الدعم نتيجة لانعدام المساواة الهيكلية هذا.

ولا يجد الدعم التمويلي طريقه إلى النساء والفتيات. ففي عام 2014، لم يُخصص للبرامج التي تراعي تباين احتياجات النساء والفتيات عن احتياجات الرجال والفتيان سوى 12 في المائة من التمويل الذي تقدمه الأمم المتحدة للاستجابة للكوارث. وفي عام 2014 أيضاً، لم تتلق الجماعات النسائية أو الوزارات المعنية

بشؤون المرأة سوى نسبة 1 في المائة من مجموع التمويل الموجه إلى الدول الهشة. وعلاوة على ذلك، أُجري في عام 2015 استعراض لسياسات المساواة بين الجنسين لعام 2008 التي اتبعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بإعادة التعمير والتأهيل لفترة ما بعد الحرب والكوارث، وتبين منه أن اللجنة المذكورة لا تكفل بشكل متسق تناول مسائل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في سياق العمل الإنساني. وكذلك كان استخدام أدوات

أساسية، مثل البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والسن والتحليلات الجنسانية، استخداماً يفتقر إلى الكفاءة، إذ لم يولَّ فيه الاهتمام اللازم للرصد والإبلاغ والمساءلة. ولئن كان هذا هو واقع الحال، فإن الأدلة تثبت أنه عندما تُشرك المرأة على نحو مجد ويجري تناول احتياجاتها بصورة مباشرة، يصبح العمل الإنساني أكثر كفاءة وفعالية ويكون الانتقال إلى مرحلة التعافي سريعاً وتحسن قدرة المجتمع المحلي ككل على الصمود.

وفي عام 2015، عزز المجتمع الدولي التزامه بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، وأهداف التنمية المستدامة، وقرار مجلس الأمن 2242 (2015) بشأن المرأة والسلام والأمن. وذكر الأمين العام في تقريره المعد في عام 2015 بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لقرار مجلس الأمن 1325 أن ”دوائر تقديم المساعدة الإنسانية يجب أن تفعل ما هو أكثر لاعتناق مبدأ المساواة بين الجنسين باعتباره المبدأ الأساسي لتنظيم عملها“.

وسوف يتيح اجتماع المائدة المستديرة لجميع أصحاب المصلحة فرصةً للتعهد مجتمعين بتنفيذ مبادرات استراتيجية محددة ومنسقة تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجال العمل الإنساني. ويجب أن تتواءم النواتج مع الالتزامات المعيارية والسياساتية، ولا سيما الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

وتتواءم الالتزامات الأساسية الخمسة المقترحة لاجتماع المائدة المستديرة هذا مع جميع المسؤوليات الأساسية الواردة في خطة عمل الأمين العام من أجل الإنسانية.

- الالتزام 1: تمكين النساء والفتيات كأطراف محفزة للتغيير وقائدة له، بسبل منها زيادة الدعم المقدم إلى الجماعات النسائية المحلية من أجل إشراكها على نحو مجدٍ في العمل الإنساني.
- الالتزام 2: ضمان حصول جميع النساء والفتيات المراهقات، في سياق الأزمات، على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتمتعهن بالحقوق الإنجابية على النحو المتفق عليه طبقاً لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل بيجين والوثائق الختامية لمؤتمرات استعراضهما.
- الالتزام 3: تنفيذ نهج عالمي منسق لمنع العنف الجنساني في سياقات الأزمات والتصدي له، بما في ذلك من خلال نداء العمل على الحماية من العنف الجنساني في حالات الطوارئ.
- الالتزام 4: ضمان أن تكون برامج المساعدة الإنسانية مراعية للمسائل الجنسانية.



- الالتزام 5: الامتثال الكامل لسياسات العمل الإنساني وأطره ووثائقه الملزمة قانونا المتصلة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحقوقها.